موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب السوفيتية البولندية ١٩٢٠

الدكتور المدرس نور عوني عبد الرحمن السبعاوي
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة الموصل

البريد الإلكتروني Email : noorawni7@uomosul.ede.iq

الكلمات المفتاحية: الاتحاد السوفيتي، بولندا، الولايات المتحدة، اوروبا.

كيفية اقتباس البحث
السبعاوي ، نور عوني عبد الرحمن، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب السوفيتية البولندية ١٩٢٠، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Position of the United States of America on the soviet-Polish War of 1920

Dr. Nour Awni Abdul Rahman Al-Sabaawi
College of Education for Humanities
University of Mosul

Keywords : Soviet Union, Poland, United States of America, Europe.

How To Cite This Article
Al-Sabaawi, Nour Awni Abdul Rahman , The Position of the United States of America on the soviet-Polish War of 1920,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The Polish-Soviet War broke out in February 14th, 1919 - October 18th, 1920, which is regarded as one of the most prominent conflicts after World War I. It embodied the rivalry between the emerging powers in Soviet Russia and the geopolitical changes in Europe. This war erupted amidst the aspirations of Poland to regain its territories that it lost during previous divisions against the attempts of Soviet Russia's to expand its revolutionary influence in Europe. For the United States of America, which was fighting in World War I, this conflict represented a new test of its foreign policies, despite its declaration of commitment to the principle of neutrality and this detail is what this research endeavors to present through the introduction and a number of paragraphs.

It turns out that this war and its aftermath were part of the larger competition among European powers to define the contours of the new international order after World War I. The United States, despite not being directly involved in military conflicts or political alliances, exerted influence through its political and economic principles. It supported the establishment of the League of Nations and pushed for the settlement of regional disputes through dialogue rather than war. These principles

reinforced for American decision-makers the idea that Washington could be a pivotal player in shaping the future of the global order, despite its reluctance to directly intervene in global affairs during that period through what was known as the policy of isolation.

المستخلص:

اندلعت في المدة بين ١٤ شباط/ ١٩١٩–١٨ تشرين الاول/ ١٩٢٠ الحرب الروسية البولندية التي تعد واحدة من أبرز الصراعات التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، وجسدت التنافس بين القوى الناشئة في روسيا السوفيتية والتغيرات الجيوسياسية في أوروبا، اذ نشبت هذه الحرب في ظل تطلعات بولندا لاستعادة أراضيها التاريخية التي كانت قد فقدتها اثناء التقسيمات السابقة، مقابل محاولات روسيا السوفيتية توسيع نفوذها الثوري في أوروبا، ومثّل هذا الصراع بالنسبة للولايات المتحدة التي كانت قد خرجت للتو من الحرب العالمية الأولى، اختبارًا جديدًا لسياساتها الخارجية، على الرغم من اعلانها التزامها بمبدأ الحياد. وهو ما يحاول هذا البحث تبيانه عبر مقدمة ومجموعة من الفقرات.

تبيّن انّ هذه الحرب وما تبعها كان جزءًا من التنافس الأكبر بين القوى الأوروبية لتحديد معالم النظام الدولي الجديد بعد الحرب العالمية الأولى، فالولايات المتحدة، على الرغم من عدم انخراطها بشكل مباشر في الصراعات العسكرية أو التحالفات السياسية، إلا أنها مارست نفوذًا من خلال مبادئها السياسية والاقتصادية، وهي التي دعمت إنشاء عصبة الأمم، ودفعت نحو تسوية النزاعات الإقليمية عبر الحوار بدلاً من الحرب، هذه المبادئ عززت لدى صانع القرار الامريكي فكرة أن واشنطن يمكن ان تكون لاعبًا محوريًا في تشكيل مستقبل النظام العالمي، رغم تحفظها عن التدخل المباشر في الشؤون العالمية في تلك المدة عبر ما عرف بسياسة العزلة.

المقدمة

تعدّ الحرب الروسية البولندية من أبرز الحروب التي وقعت في أوربا بعد الحرب العالمية الأولى، إذ بينت الصراع والتنافس القائم بين روسيا السوفييتية ودول أوربا الغربية، إذ نشبت هذه الحرب بعد إعلان استقلال بولندا بموجب معاهدة فرساي ١٩١٩ ومطالباتها بإستعادة أراضيها التي فقدت أثناء التقسيمات السابقة، يقابلهُ محاولات روسيا السوفييتية توسع نطاق أراضيها بإتجاه بولندا ونشر الأفكار الشيوعية وأهداف الثورة البلشفية التي قامت في روسيا عام ١٩١٧، لا وبل نقل الايديولوجية الشيوعية من خلال هذه الحرب إلى كل أوربا وتوسيع النفوذ الروسي السوفييتي بإتجاه الغرب، وقد مثّل هذا الصراع بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية التي

خرجت للتو من الحرب العالمية الأولى، اختباراً جديداً لسياستها الخارجية بالرغم من اعلانها مبدأ الحياد.

كان هدف البحث تسليط الضوء على موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب السوفييتية البولندية عام ١٩٢٠، فضلاً عن كشف أسباب الدعم الأمريكي المتمثل بالمساعدات الاقتصادية والمالية والإنسانية دون خوض غمار الحرب بصورة مباشرة ضد روسيا السوفييتية.

كذلك تطرح إشكالية الدراسة حملة من التساؤلات البحثية المتمثلة بالجذور التأريخية الأولى لأسباب قيام الحرب، وماذا كانت تمثل هذه الحرب بالنسبة للدول الأوربية، وأسباب وقوف الولايات المتحدة إلى جانب بولندا في الحرب بصورة غير مباشرة، وما هو الدور الذي لعبته الولايات المتحدة الأمريكية في تعزيز استقلال بولندا بعد الحرب.

اعتمدت كتابة البحث على المنهج التاريخي الوصفي في عرض الوقائع والأحداث، إلى جانب المنهج التحليلي المتمثل بتقييم المشكلات وبيان الأسباب التي أدّت إلى نشوئها.

وقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول تناول فيه الخلفية التاريخية للحرب الروسية البولندية، وأهمية الحرب بالنسبة للدول الأوربية، أما المبحث الثاني فقد بيّن فيه الموقف الأمريكي من هذه الحرب ومن المطالب البولندية حول مسائل الدعم المالي لها، ومن ثم دور الدبلوماسية الأمريكية في تعزيز استقلال بولندا بعد الحرب.

المبحث الأول

الخلفية التاريخية للحرب الروسية البولندية

اندلعت الحرب الروسية البولندية ١٤ شباط/ ١٩١٩ – ١٨ تشرين الاول/ ١٩٢٠ نتيجة لتراكمات تاريخية طويلة من الصراعات بين كل من بولندا وروسيا، والتي تعود إلى قرون مضت شهدت فيها هذه المدة، تنافسًا سياسيًا وعسكريًا محمومًا بينهما على النفوذ في شرق أوروبا، وقد تأثرت جذور هذا الصراع بالعديد من العوامل التاريخية والجيوسياسية[١]، ومن أبرزها:

١ – مرحلة التفكك السياسي لبولندا والتقسيمات الكبرى:

وقعت بولندا ضحية للتقسيمات الكبرى التي بدأت منذ القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن التاسع عشر، والتي أجرتها القوى الأوروبية الكبرى، وهي كل من: روسيا، بروسيا، والنمسا، وفي اثناء هذه المدة فقدت بولندا استقلالها تمامًا، وأصبحت اجزاء كبيرة من أراضيها تحت السيطرة الروسية، وتشمل هذه المرحلة:

–التقسيم الأول عام ١٧٧٢م: سيطرت روسيا على المناطق الشرقية من بولندا.

-التقسيم الثاني عام ١٧٩٣م والثالث عام ١٧٩٥م: أُزيلت بولندا كدولة مستقلة.

هذا الاستعمار الطويل خلف بين البولنديين شعورًا عميقًا بالعداء تجاه روسيا، وأدى إلى حركات تمرد وثورات بولندية متكررة لاستعادة الاستقلال[٢].

٢- مرحلة استعادة بولندا استقلالها بعد الحرب العالمية الأولى:

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وهزيمة الإمبراطوريات الكبرى مثل الإمبراطورية الألمانية والإمبراطورية الروسية، وبموجب معاهدة فرساي عام١٩١٩م[٣] تأكد استقلال بولندا، وبجهود الرئيس الأمريكي ويلسون (Woodrow Wilson)[٤]، الذي أكد على مبدأ تقرير المصير، وتشمل هذه المرحلة:

- **بولندا المستقلة حديثًا:** اذ أصبحت بولندا عازمة على استعادة الأراضي التي عدتها جزءًا من هويتها القومية، بما في ذلك المناطق التي ظلت تحت السيطرة الروسية منذ التقسيمات.
- **الفوضى في روسيا:** كانت روسيا السوفيتية التي خرجت للتو من ثورة تشرين الثاني/أكتوبر ١٩١٧م[٥]، والحرب الأهلية، تسعى إلى إعادة بسط نفوذها على الأراضي التي فقدتها[٦].

٣- مرحلة التنافس على الأراضي الحدودية:

كانت مناطق مثل أوكرانيا وبيلاروسيا محور النزاع بين الجانبين، وشمل هذا التنافس محاور عديدة هي:

- **روسيا السوفيتية:** رأت هذه المناطق جزءًا من إرث الإمبراطورية الروسية، ووسيلة لنشر الثورة البلشفية غربًا نحو أوروبا، ولاسيما بعد تأسيس الاتحاد السوفيتي في عام ١٩١٧م تحت قيادة البلاشفة، الذين سعوا لتوسيع نفوذهم في أوروبا الشرقية، وبخاصة في بولندا، التي كانت آنذاك تسعى للحفاظ على استقلالها والتوسع في أوكرانيا وبيلاروسيا، وهو ما ادى الى نشوب الحرب بين الطرفين، اذ خاض السوفيت تحت قيادة لينين هجوما على بولندا بغية تصدير الثورة الشيوعية إلى أوروبا الغربية، بينما كانت بولندا، بقيادة جوزيف بيوسودسكي(Józef Klemens Piłsudski)[٧]، تسعى للدفاع عن سيادتها وضمان استقلالها[٨].
- **بولندا:** رأت أن هذه المناطق، التي كانت ضمن الكومنولث البولندي الليتواني في العصور الوسطى، ويجب أن تعود إلى السيادة البولندية.

هذا التنافس على الأراضي خلق حالة من الصراع المستمر، اذ لم تكن الحدود بين الدولتين محددة بوضوح بعد الحرب العالمية الأولى[٩].

٤- مرحلة التوتر الأيديولوجي بين القومية البولندية والشيوعية الروسية:

اذ أضافت الأيديولوجيات المتصارعة بُعدًا آخر للصراع، وكما موضح ادناه:

- **القومية البولندية:** كانت تهدف إلى بناء دولة قومية قوية تحمي هويتها الثقافية والدينية (الكاثوليكية).
- **الشيوعية الروسية:** سعت إلى تصدير الثورة البلشفية إلى أوروبا، وكانت بولندا عقبة أمام هذا الهدف[١٠].

٥- مرحلة الثورة البولندية الكبرى:

في الاعوام التي سبقت الحرب الروسية البولندية، خاضت بولندا ثورات متكررة ضد الحكم الروسي، أبرزها:

- ثورة تشرين الثاني/ (١٨٣٠-١٨٣١م): محاولة فاشلة لاستعادة الاستقلال.
- ثورة كانون الثاني/ (١٨٦٣-١٨٦٤): تمرد آخر واجه قمعًا روسيًا عنيفًا.

هذه الثورات شكّلت الأساس لشعور قوي بالعداء المتبادل بين الشعبين[١١].

٦- الظروف الإقليمية في أعقاب الحرب العالمية الأولى:

والتي تمثلت بما يلي:

- **الضعف الروسي:** مع سقوط الإمبراطورية الروسية وصعود السوفييت، وجدت بولندا فرصة سانحة لاستعادة أراضيها.
- **تحديات بولندا:** على الرغم من استقلالها، واجهت بولندا تحديات داخلية واقتصادية، لكنها استغلت الانقسام في روسيا للمطالبة بالمزيد من الأراضي.
- **الفراغ السياسي في شرق أوروبا:** أدى انهيار الإمبراطوريات القديمة إلى خلق حالة من الفوضى الإقليمية، ما عزز احتمالية الصراع.

٧- مرحلة اشتعال الحرب:

- في ١٤ شباط/ ١٩١٩م، بدأت الاشتباكات بين بولندا وروسيا في المناطق الحدودية.
- في نيسان/ عام ١٩٢٠م، تصاعدت هذه الاشتباكات إلى حرب شاملة، اذ قاد جوزيف بيوسودسكي رئيس بولندا ، الذي شعر أن الوقت قد حان لتوسيع الحدود البولندية حتى تصل لأقصى مكان ناحية الشرق يمكن الوصول إليه، في عام ١٩١٩ سيطرت بولندا على جزء كبير من غرب أوكرانيا، بينما سعت روسيا لاستعادة نفوذها في المنطقة ودفع القوات البولندية إلى التراجع عن السيطرة عن اراضي اوكرانية[١٢].

أهمية الحرب في السياق الأوروبي:

تعد الحرب الروسية البولندية التي اندلعت في شباط / عام ١٩١٩م من الأحداث المهمة التي شكلت تحولًا كبيرًا في تاريخ أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى، اذ جاء هذا الصراع في مرحلة كانت فيها القارة الأوروبية تعيش في أجواء من الفوضى وعدم الاستقرار، وكانت الدول الكبرى تشهد تغييرات هائلة على مستوى الأنظمة السياسية والجغرافية، وكان التنافس بين القوى الكبرى في أوروبا قد أدى إلى تفكك الإمبراطوريات العريقة مثل الإمبراطورية الروسية والإمبراطورية الألمانية، وظهور دول جديدة تسعى لتحقيق استقرارها[١٣]، وبالنسبة لبولندا، التي كانت قد استعادت استقلالها بعد قرن من الاستعمار، كانت الحرب مع روسيا السوفيتية معركة مصيرية لحماية سيادتها واستقلالها، بينما كانت روسيا السوفيتية تحت قيادة لينين (Lenin's Jewish Question)[١٤] تسعى لتوسيع نفوذها الشيوعي إلى أوروبا الغربية[١٥].

استطاعت بولندا إعادة تأسيس دولتها مع نجاح انتفاضة بولندا الكبرى (١٩١٨-١٩١٩) لتصبح دولة ذات سيادة للمرة الأولى منذ تقسيم عام ١٧٩٥، وشرعت في إقامة حدودها من الأراضي المجزأة سابقًا، مشكلة الجمهورية البولندية[١٦]، وكان هناك نزاع منذ وقت طويل بين روسيا وبولندا على العديد من هذه الأراضي، ومع ذلك كان هذا الاستقلال غير مستقر، اذ واجهت تحديات كبيرة في تحديد حدودها، وكان التنافس مع روسيا السوفيتية على الأراضي مثل أوكرانيا وبيلاروسيا في مقدمة أولوياتها[١٧].

وكان الهدف الرئيس لبولندا من الحرب هو الحفاظ على سيادتها، ومنع توسيع الثورة البلشفية إليها وكذلك الى عمق أوروبا الغربية، وخاضت الحكومة البولندية حرب عنيفة مع الحكومة البلشفية ،وكان السبب المباشر للحرب هو مسألة ترسيم الحدود البولندية مع روسيا، إذ ان مؤتمر الصلح حينما أقر تكوين دولة بولندا حدد الحدود مع ألمانيا ولتوانيا وتشيكوسلوفاكيا ،أما حدودها مع الروس فتم تحديدها من قبل لجنة، فوضعت اللجنة تقريرها بجعل الخط المار في (غرودنو) و(برست لتوفسك) كحد فاصل بين الدولتين وعرف هذا الخط بخط (كورزون)، ألا أن الحكومة البولندية اعترضت على هذا الخط، وانه كان لابد من هذه اللجنة أن نأخذ بعين الاعتبار الأراضي التي أنتزعت بالقوة من بولندا عام ١٧٧٢ من قبل روسيا وأعادتها للحكومة البولندية[١٨].

وإزاء ذلك ردت الحكومة البولندية على هذا القرار الذي وضع في ٨ ديسمبر/كانون الاول ١٩١٩ بتعين خط كرزون (نهري نجمين وبوج) بعده الحدود الشرقية لبولندا ؛ بأن تتقدم بولندا بأكثر من

٣٠٠ كيلو متر إلى الشرق الأقصى ،إذ في بداية فبراير/ ١٩١٩ اتصلت اثنتا عشر كتيبة من المشاة واثنى عشر سرباً من سلاح الفرسان وثلاث بطاريات مدفعية تابعة للجيش البولندي بالقوات الروسية وكانت هذهِ في بداية الحرب[١٩]، أما روسيا السوفيتية تسعى لبسط نفوذها على أراضي الإمبراطورية الروسية السابقة، وبخاصة المناطق التي شهدت صراعات عرقية وسياسية مثل أوكرانيا[٢٠].

وبالنسبة للروس كانت هذه الحرب فرصة لتحقيق هدفين رئيسين: الأول: هو نشر الثورة الشيوعية في أوروبا، والثاني: هو استعادة الأراضي التي فقدتها الإمبراطورية الروسية في عهد القيصر، إذ وضع لينين استراتيجية ذات مسار تصاعدي مع الجمهورية البولندية منذ إعلانها من لدن قوات التحالف الناشئة من ثلاث مناحت بوسنة الألمانية (بوزنان)، ومنطقة بياليستوك الروسية ومنطقة بروسيا الغربية الألمانية بموجب معاهدة فرساي ٢٨ يونيو/ ١٩١٩، إذ كان هدف لينين هو استعادة جميع المناطق التي كانت تابعة سابقاً للأمبراطورية الروسية ومن ثم انشاء نظام عالمي شيوعي في كل المناطق التي كانت تابعة سابقاً لها مثل جمهورية يلا روسيا وجمهورية اوكرانيا وجمهورية بولندا[٢١]، وعلى الرغم من تدهور وضع السوفييت بسبب الحرب الأهلية الروسية، كانت لديهم طموحات كبيرة في إعادة بناء النظام السوفيتي عبر تصدير أفكار الشيوعية إلى خارج حدود روسيا[٢٢]، وقع اول اشتباك مسلح بين البولنديين والروس البلاشفة في فيلينوس، وفي كانون الثاني/ ١٩١٩ استطاع الجيش الروسي من الاستيلاء عليها ،مما حمل الرئيس البولندي جوزيف بيلسودسكي (١٨٦٧-١٩٣٥)، شن هجوم مضاد واستعادة المدينة ،وقد كان انشغال الجيش الروسي البلشفي في القتال ضد القوات الروسية البيضاء المعارضة والمعادية للثورة الروسية البلشفية، سبب كبير في انشغالهم عن الجبهة البولندية التي أتاحت الفرصة للبولنديين فما التقدم والتوغل في الأراضي الروسية إذ وصلت إلى نهر بيريسيا وضمت مناطق اكثر ووضعتها تحت السيطرة البولندية، ومن ثم أعادت تنظيم القوات البولندية للاستعداد للهجوم على القوات الروسية البلشفيه[٢٣].

وفي الوقت الذي كان فيه الصراع يتصاعد على الجبهة بين الطرفين، كانت أوروبا في مرحلة دقيقة من إعادة ترتيب الأوضاع بعد الحرب العالمية الأولى، وكانت القوى الغربية الكبرى مثل بريطانيا وفرنسا، على الرغم من انشغالهما بإعادة بناء أوروبا، تراقب التطورات عن كثب، وفي هذا السياق، سعت هذه الدول إلى دعم بولندا عبر المساعدات العسكرية والدبلوماسية، خشية أن يؤدي نجاح السوفييت في توسيع نفوذهم إلى تهديد استقرار أوروبا الغربية، والنظام الدولي الجديد الذي كان يتم تأسيسه آنذاك[٢٤]، وكانت هذه الدول ترى في بولندا خط الصد أمام المد الشيوعي،

وهو ما دفعها إلى تقديم الدعم السياسي لبولندا على الرغم من عدم التدخل العسكري المباشر في الحرب[٢٥].

انتهت الحرب في ١٨ تشرين الاول/ ١٩٢٠م، وفي ١٨ اذار/ ١٩٢١م تم التوقيع على معاهدة ريغا[٢٦]، التي أنهت القتال بين بولندا وروسيا السوفيتية، ووضعت حدًا للأطماع السوفيتية في أراضي بولندا، وكان هذا النصر البولندي بمثابة فوز للقومية البولندية واستقلالها، اذ تم تأكيد الحدود البولندية الغربية والشرقية[٢٧].

كما كانت النتيجة بمثابة انتكاسة كبيرة للثورة البلشفية الساعية لتوسيع نفوذها في أوروبا، مما شكل خطوة كبيرة نحو الحفاظ على الاستقرار في غرب أوروبا في تلك المدة. الحرب الروسية البولندية ١٩٢٠م كانت إذاً نقطة فاصلة في تاريخ أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى، حيث ساهمت في رسم حدود سياسية جديدة، وأدت إلى تقوية دور بولندا كدولة مستقلة في مواجهة التحديات السوفيتية[٢٨].

كما أظهرت الحرب الروسية البولندية، أيضًا التوترات الأيديولوجية العميقة بين النظام الجمهوري الديمقراطي في بولندا والنظام الشيوعي السوفيتي، وكانت بولندا تسعى لتعزيز هويتها القومية المستقلة، وتوسيع حدودها على حساب الأراضي التي كانت تعدها تاريخيًا جزءًا من الدولة البولندية، ومن جهة أخرى، كانت روسيا السوفيتية تسعى لفرض نموذجها الثوري على دول اوروبا، وهو ما دفع الصراع بين الطرفين إلى أن يصبح معركة شاملة لا تتعلق فقط بالحدود السياسية، بل أيضًا بالأيديولوجيات المتناقضة، ولم تكن الحرب مجرد صراع على الأراضي، بل كانت تمثل اختبارًا للنفوذ والسيطرة على مستقبل شرق أوروبا بأسره[٢٩].

المبحث الثاني

الموقف الأمريكي من الحرب الروسية البولندية

أولاً: الموقف الأمريكي:

كان التحفظ الأمريكي تجاه الاتحاد السوفيتي سمة بارزة في السياسة الخارجية الأمريكية اثناء القرن العشرين، خاصة في أعقاب الثورة البلشفية عام١٩١٧م، وكان هذا التحفظ ناتجًا عن الخلافات الأيديولوجية العميقة بين النظام الرأسمالي الديمقراطي الأمريكي والنظام الشيوعي السوفيتي، فضلا عن مخاوف من التوسع السوفيتي في أوروبا وآسيا[٣٠].

ولم تعترف الولايات المتحدة بالحكومة السوفيتية لمدة طويلة بعد ثورة تشرين الاول/ ١٩١٧، وعد هذا الموقف جزءًا من رفضها للنظام الشيوعي بشكل عام، نظرًا للتهديد الذي كان يمثله هذا النظام لأفكار الديمقراطية والحرية الفردية التي كان يروج لها في الداخل والخارج، وكان هذا

التحفظ تجاه الاتحاد السوفيتي مستمرًا على مدى عقود عديدة، وساهمت الحرب الأهلية الروسية[٣١] في تعزيز العداء بين البلدين، لدعم العديد من القوى الغربية، بما في ذلك الولايات المتحدة الجهود المناهضة للبلاشفة في روسيا، مما عمق العداء بين البلدين، في الوقت نفسه، كانت الولايات المتحدة حريصة على منع انتشار الشيوعية في أوروبا والعالم، خاصة في ظل تزايد عدد الحركات الشيوعية في دول مثل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا[٣٢]، الأمر الذي جعل أمريكا تعد الاتحاد السوفيتي تهديدًا مباشرًا لاستقرار النظام الرأسمالي[٣٣].

وفيما يتعلق بوقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب الروسية البولندية، فقد كانت تسعى للحفاظ على سياسة العزلة بعد الحرب العالمية الأولى[٣٤]، وعلى الرغم من ذلك، كانت الولايات المتحدة تدعم استقلال بولندا بشكل غير مباشر، عبر تقديم مساعدات إنسانية واقتصادية، وهو ما يعكس التوجه الأمريكي تجاه محاربة انتشار الشيوعية، وخاصة بعد الثورة البلشفية في روسيا[٣٥]، وقد رأى الرئيس الأمريكي ويلسون أن نجاح الشيوعية في شرق أوروبا سيكون تهديدًا للأمن العالمي، ومن هنا، جاء موقف الولايات المتحدة الذي كان يتأرجح بين العزلة والمشاركة المحدودة في الشؤون الأوروبية، إذ كانت واشنطن تهتم بالأوضاع السياسية في أوروبا الشرقية ولكنها كانت تفضل تجنب التدخل العسكري المباشر[٣٦].

بلور موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب الروسية البولندية ١٩٢٠م التوجهات السياسية والاقتصادية التي اتبعتها في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى، الا انها عندما اندلعت الحرب بين بولندا والاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٠م، كانت قد بدأت في الابتعاد عن السياسة الأوروبية بعد أن اختارت عدم الانضمام إلى عصبة الأمم ، وعدم التورط في شؤون القارة الأوروبية[٣٧]، ومع ذلك كان موقفها من الحرب الروسية البولندية يعكس التوجهات السياسية الداخلية والخارجية لها في تلك المدة، والتي كانت تسعى للحفاظ على حيادها في النزاعات الأوروبية مع الحفاظ على مصالحها العالمية[٣٨].

ثانياً: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب:

ما ان بدأت الحرب ما بين روسيا وبولندا اخذت الولايات المتحدة الأمريكية تترقب الأحداث في بولندا، إذ ارسل السفير الأمريكي في بولندا (جيبسون) برقية إلى وزير الدولة في الولايات المتحدة الأمريكية مفادها ان على الولايات المتحدة الأمريكية أن تنظر إلى الوضع والأحداث بجدية وان تستعد إلى أحد الأمرين اما ابرام السلام بين بولندا وروسيا مع عواقبه الحتمية او غزو بولندا نتيجة لهجوم روسي متوقع في أواخر الشتاء أو أوائل الربيع.

بادرت روسيا مرات عديدة للوصول إلى سلام مبكر مع بولندا، اللذان بولندا كانت ترفض دائماً كل مبادرات السلام، وقد افصح الرئيس البولندي (بيلسودسكي) للسفير الأمريكي (جيبسون) بـ"ان بولندا بأمس الحاجه الى السلام لكن من الحماقة ان توقع اي معاهدة مع الحكومة الروسية البلشفيه الراديكالية، اذ أظهرت مراراً وتكراراً سوء نيتها وعجزها على الالتزام باتفاقياتها" وأوضح ايضا "حتى إذا تم الاتفاق على توقيع معاهدة فلن استطيع سحب الجث البولندي خوفاً من اجتياح البلاد في اي وقت[٣٩].

وتأكيدا لكلام الرئيس البولندي على فكرة غزو الروس بولندا في ان أغلب الصحف الروسية الرسمية قد اكدت مراراً وتكراراً ان الهدف الثاني للحكومة البلشفية بعد القضاء على دينيكين هو غزو بولندا والاستحداد لتحشيد القوات الروسية على الجبهة البولندية، ولاسيما وان الروس على دراية تامة بالمناقشات الجارية في باريس لغرض تقديم الدعم من جانب قوات الحلفاء لبولندا، ولاسيما وانهم يفتقرون إلى المعدات والذخائر والدعم[٤٠].

وفي هذا الاطار اوعز الرئيس البولندي (بيلسودسكي) إلى وزير خارجيته (باتيك) الذي كان متواجد في باريس في ١٨ كانون الثاني/ ١٩٢٠ إلى عرض وضع بولندا برمته على ممثلي الحلفاء يضمن موقف محدداً بشأن أهداف الحلفاء ونواياهم والمطالبة بدعم لوجستي من قبلهم ،وفي حالة عدم الحصول على ضمانات بالدعم ستظهر الحكومة البولندية إلى ابرام السلام مع روسيا البلشفية، افضل من الهزيمة واملاء الشروط عليها، لاسيما وان بولندا تعيش في وضع بائس تفتقر فيه إلى كل أنواع المواد الاساسية لمواصلة الحرب[٤١].

وفي ٢٦ من كانون الثاني/ ١٩٢٠ تم عقد مباحثات في لندن مابين وزير الخارجية البولندي (باتيك) ووزير الخارجية البريطانية (لويد جورج) حول مسألة استمرار الحرب او عقد السلام ،اذا أوضح (لويد جورج) ان مسالة الحرب والسلام من شأن بولندا هي التي تقررها ،وإن عصبة الأمم سوف تتدخل بلا شك بمساعدة بولندا اذا ما تم الهجوم عليها والتوغل في حدودها الحقيقية هذا وقد رفض إعطاء اي وعد بالمساعدة البريطانية، ومن الأفضل اقتراح السلام بين البولنديين والروس إن البولنديين يرغبون في التصرف وفقاً لآراء الحلفاء وهم حريصون على الحصول على دعم الحلفاء والدعم الأمريكي أيضاً[٤٢]، في ٣٠ كانون الثاني/ ١٩٢٠ تلقت الحكومة البولندية رسالة لاسلكية من موسكو موقعة من لينين نقترح فيها الاستسلام الفوري وابرام هدنة[٤٣].

وعندما التقى وزير الخارجية البولندي (بانيك) بالسفير الأمريكي (جيبسون) تم اطلاعه على الرسالة وعلى الرغم من أخذه لمشورة واقتراح القوى الكبرى قبل أرسال الرد إلى موسكو والتي

حددت بأهداف تتمثل بضمانات للأقليات البولندية في الأراضي التي تركت تحت الحكم الروسي، فضلاً عن ضمانات أخرى لسلامة رومانيا ودول البلطيق، إذ انه من الحكمة ان توفر بولندا الحماية لجيرانها(٤٤).

وكانت بولندا تريد من ذلك ان تحصل على الدعم المادي لتستطيع مواصلة القتال في حال فشل الهدنه او حتى عدم عقدها الا ان القوى العظمى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية تركت المسؤولية بالكامل لبولندا لتصوغ وجهات نظرها الخاصة(٤٥).

فقد ابلغ الوزير البريطاني (لويد جورج) الحكومة البولندية في ان تحقق بولندا السلام ،في حين أن فرنسا كانت تشجع على قرار القتال برغم عدم تقديمها اي وعود محددة بتقديم المساعدات لبولندا وكذلك ايطاليا في الأخرى رفضت بشدة عرض السلام وبذلك أصبحت بولندا في حيرة من أمرها(٤٦).

أرسلت الحكومة البولندية ممثلين لها إلى موسكو في ١٠ نيسان ١٩٢٠ للاعلان عن استعدادا لدخول المفاوضات في منطقة (بوريسوف) وقد اعربت الحكومة السوفيتية عن سرورها وان يكون الاجتماع داخل الخطوط البولندية بدلاً من منطقة (بوريسوف) كونها منطقة لا يمكن الوصول إليها بسهولة من العالم الخارجي وبالتالي الحيلولة دون وصول الدعاية المحتملة والاتصال المباشر بين روسيا السوفيتية الشيوعية ومؤيديها من جنيات أخرى وبالتالي تكون اجواد المفاوضات متوترة، الا ان هذا الأمر كان مرفوضا من الحكومة الروسية ورفضت إرسال مندوبه(٤٧).

بعد فشل عقد الهدنة قام الجيش البولندي باخلاء مدينة (لحييف) لأسباب استراتيجية تمثلت بالرغبة بتجميع القوات البولندية لمواجهةالجيش الروسي الذي عبر (نهر الدنيبر) إلى الشمال من (لحييف) ووجود عدد كبير من سكانها المتحالفين مع روس.

لقد عاشت بولندا حالة من الانزعاج الاحباط نتيجة للمواقف الضربي الذي يفتقر إلى الدعم والمساندة ،فضلا عن الازمة السياسية داخل مجلس الوزراء البولندي ،واخفاق المفاوضات في لندن مع الحلفاء فيما يخص الدعم العسكري بولندا.

وقد افادتي المفوضية البولندية في لندن لوزير الخارجية الأمريكي أن موقف بولندا يائس وان الشعب البولندي فقد معنوياته، والطريقة الوحيدة لاستعادة هذه المعنويات هو تقديم الدعم الخارجي والا سوف تنهار بولندا تماماً .إذ أعلن البريطانيون انهم لا يستطيعون توفير اي قوات

لان البرلماني البريطاني لا يتحمل نفقات إضافية وان اعداد المتطوعين البريطانيين كافي، سيما اعداد الطيارين ،وإن بولندا تفتقر إلى المال لدفع رواتبهم.

اذ طلبت بولندا من الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق المفوضية البولندية في لندن ان تدخل في ترتيب مشترك تدفع بولندا لبريطانيا مقابل القوات من خلال تحمل مبلغ مماثل من الدين الذي تدين بهِ بريطانيا للولايات المتحدة الأمريكية ،فإن هذا من شأنه ان يستلزم من الولايات المتحدة الأمريكية الأمريكية أن تخفف ديون بريطانيا المدينة للولايات المتحدة الأمريكية ،وإن تمنح بريطانيا بولندا بالمقابل شروط سخية فيما يتعلق بالسداد بالمستقبل ،لاسيما ان وجود الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الاتفاق سيقلل من خشية البولنديين من ان اي مساعدة يقدمها البريطانيون ستكون مشروطة بالتنازل عن أي مطالبات قد تكون لبولندا في سيليزيا الشرقية لصالح ألمانيا[٤٨].

ثالثاً: موقف الولايات المتحدة من المطالب البولندية:

ردت الولايات المتحدة الأمريكية على المطالب البولندية، بأنها لا تستطيع عقد اي ترتيب مع البولنديين لدفع ثمن القوات البريطانية الداعمة لبولندا والذي سيكون في الواقع بمثابة قرض أمريكي لبولندا، إذ ان وزير المالية الأمريكي ليس لديهِ اي سلطة لمنح هذا القرض لاسيما وان المقترح قد رفض من لدن الكونكرس الأمريكي معرباً بأن الحكومة الأمريكية قد قدمت قدر كبير من المساعدات لبولندا عبر أعمال الإغاثة وتقديم الأموال الاعتمادات ،أما مسألة تأمين القوات الأمريكية لاستخدامها في بولندا امر غير وارد على الإطلاق[٤٩].

في الوقت الذي كانت بولندا تستجدي مساعدات الإدارة الأمريكية كانت قوات روسيا البلشفية تتقدم باتجاه منطقة فيزكوف وفي أقرب نقطة لمدينة وارسو إذ تبعد عنها حوالي ٣٠ ميلاً، هذا وقد اعربت إذاعة موسكو عن استحداد روسيا للتواصل مع البولنديين وعقد مفاوضات السلام لا الاستسلام[٥٠].

في خضم هذه الأوضاع بدأت السفارة الأمريكية والمفوضية بإطلاق التحذيرات والايعاز الامريكان المتواجدين بالاجلاء عن مدينة وارسو، إذ غادر سيارتو ربوسل (السكرتير الثالث البعثة الأمريكية في بولندا) مع الموظفين الأمريكان المدنيين المتواجدين بالمفوضية بالمغادرة ،ليحل محلهم ضباط تابعين لوزير الخارجية الأمريكي لاسيما بعد وصول الأنباء عن تحرك الأسطول البريطاني باتجاه بحر البلطيق[٥١].

وعادت من جديد مسالة تقديم المعونة والامدادات والموقف من الحرب الروسية البولندية فاثناء اجتماع الجمعية الدستورية في دانزيغ في ٢٠ اب/ ١٩٢٠ صوتت على قرار إعلان الحياد الصادم في الحرب الروسية البولندية، لاسيما وانها مدينة حدودية واقعة على بحر البلطيق، وكانت اغلب الامدادات تصل لبولندا عن طريقها، وقد كانت واقعة تحت حماية عصبة الامم، وقد اثار هذا القرار غضب بولندا وعدته موقف عدائي موجه لها، وحاجتهم بمسالة شحن المواد الغذائية الأمريكية والقاطرات والامدادات عبر دانزيغ فكيف ذلك وهناك حظر مزعوم على السفن الأمريكية في دانزيغ[٥٢]، وكان موقف الولايات المتحدة الأمريكية ازاء مسالة شحن الامدادات الى بولندا هو ان يتم تسهيل نقلها لكن بشرط أن يتم استخدام هذه من غزو مناطق روسية مرة أخرى.

وقد أكدت الولايات المتحدة الأميريكية على صداقتها الحميمة ببولندا واهتمامها الجاد بالاستقرار السياسي والاقليمي لبولندا إذ ارسل رئيس الوزراء ويتوس اشاد بها بالشجاعة النابتة التي اظهرها الجيش البولندي في دفاعهِ عن واريو، والوقوف مع كل التيابير التي تتخذها بولندا في الحفاظ على امنها وسلامتها السياسية، وقد حث الرئيس الأمريكي الحكومة البولندية على بذل الجهود لأنها اراقة الدماء الحالية، وانها لن تتبنى أي عملية هجومية تتخذها بولندا ضد روسيا في الحرب، وأوضح ايضا بالنص: "ان الحكومة الأمريكية ترى ان التقدم البولندي في روسيا كان يهدف إلى خلق تصور وطني في ذلك البلد، والذي تجاهل الطغيان والقمع الذي عانى منه الشعب، وقدم دعماً غير مستحق للنظام البلشفي، مما مكن قادته من الشروع في غزو الاراضي البولندية".

وأكد أيضاً على: "ان الحكومة البولندية عليها ان تمنع تكرار الوضع الحالي وان تختتم الفرصة التي اتاحها التحول الايجابي للأحداث للإعلان عن نيتها الامتناع عن أي اعتداءات ضد سلامة الأراضي الروسية".

وبين الرئيس الأمريكي ان سياسته هذه ليست موجهة ضد استعادة روسيا لقوتها ووحدتها، وانه ينتظر عقد اتفاق مباشر بشأن حدودها الشرقية على أن تبقى بولندا داخل الحدود التي أشار إليها مؤتمر السلام، وإن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تدرك جيداً الصعوبات والمخاطر التي تصاحب التعامل مع البلاشفة، وإن تصر بولندا على الشروط الضرورية لسلامة الدولة الهولندية وسيادتها الكاملة وسلامة اراضيها[٥٣].

وعلى الرغم من السياسة العزلة التي انتهجتها الولايات المتحدة، إلا أن كان هناك اهتمامًا أمريكيًا كبيرًا بما يحدث في أوروبا الشرقية في تلك المدة، وكان هناك خوف من أن فوز السوفييت في بولندا قد يفتح الطريق أمام انتشار الشيوعية في أوروبا الغربية، وكانت الولايات المتحدة، بقيادة الرئيس ويلسون متعاطفة مع بولندا لكونها دولة حديثة الاستقلال تسعى لبناء هويتها السياسية بعيدًا عن الهيمنة السوفيتية، كما كانت الولايات المتحدة ترى في نجاح بولندا في هذه الحرب خطوة نحو استقرار أوروبا الشرقية، والحفاظ على النظام الدولي الذي نشأ بعد الحرب العالمية الأولى(٥٤).

من ناحية أخرى، كان هناك توتر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بسبب الأيديولوجيات المتناقضة، لأنها متخوفة من انتشار الشيوعية التي قد تهدد النظام الرأسمالي الديمقراطي الذي كانت تتبناه، إلا أن هذا الاهتمام لم يدفعها إلى التدخل المباشر في الحرب، اذ كانت السياسة الأمريكية تسعى إلى تجنب الانخراط في ذلك الوقت في أي نزاعات عسكرية في أوروبا، ومن هنا يمكن القول: إن موقفها من الحرب الروسية البولندية كان معتمدًا على تقديم الدعم غير المباشر لبولندا عبر المساعدات الإنسانية والدبلوماسية، مع الحفاظ على مسافة من أي تدخل عسكري امريكي مباشر(٥٥)، ولعلها شجعت حلفائها من دول اوروبا الغربية، ولاسيما فرنسا وبريطانيا(٥٦).

وفي الواقع، كانت الولايات المتحدة تراقب الوضع في بولندا واوربا الشرقية عن كثب، لكن المصلحة الوطنية الأمريكية كانت تقتضي عدم الانخراط المباشر في الحروب الأوروبية، وهو ما ظل جزءًا من سياسة العزلة التي تبنتها البلاد في تلك المدة.

بعد انتهاء الحرب الروسية البولندية ونجاح بولندا في الدفاع عن استقلالها في معركة وارسو الشهيرة، وتوقيع معاهدة ريغا في ١٩٢١، التي وضعت حدًا للصراع بين بولندا وروسيا السوفيتية، وورسمت الحدود بين البلدين، وكان لمجمل تلك الاحداث تأثير كبير على السياسة الأمريكية، اذ عد النصر البولندي بمثابة انتصار للديمقراطية والقومية في شرق أوروبا، وهو ما كان يتماشى مع المبادئ التي كانت الولايات المتحدة تدعو إليها بعد الحرب العالمية الأولى(٥٧).

رابعاً: دور الدبلوماسية الأمريكية في تعزيز استقلال بولندا بعد الحرب:

بعد أن استعادت بولندا استقلالها في عام ١٩١٨م، بعد أكثر من مئة عام من التقسيم والاحتلال من لدن روسيا وبروسيا والنمسا، اصبحت في حاجة إلى دعم دولي لتعزيز سيادتها وحمايتها من

تهديدات القوى الكبرى المجاورة، وبخاصة الاتحاد السوفيتي، الذي سعى للتوسع في أوروبا الشرقية بعد انتصار الثورة البلشفية[٥٨].

في هذا السياق، كان الموقف الأمريكي تجاه الحرب الروسية البولندية مبنيًا على مزيج من القيم الأيديولوجية، والمصالح الاستراتيجية، وكان لدور الدبلوماسية الأمريكية في دعم بولندا دورًا مهمًا سواء عبر الدعم الدبلوماسي أو الاقتصادي، وهو ما ساعد في تأكيد استقلال بولندا في مواجهة التهديدات العسكرية والسياسية، وكان اهتمام أمريكي آنذاك متزايدا بالأوضاع في أوروبا الشرقية، وبخاصة بعد أن تأكد لديها أن استقرار اوروبا الشرقية سيكون له تأثير كبير على الأمن الدولي[٥٩].

في هذا الإطار، كانت الولايات المتحدة تراقب بعناية تقدم القوات السوفيتية بقيادة لينين في اتجاه الغرب، وبخاصة بعد أن بدأت القوات السوفيتية حربها على بولندا.

كان الموقف الأمريكي في البداية متمثلًا كما اشرنا ،في دعم استقلال بولندا عبر المساعدات الإنسانية والاقتصادية، وقامت الولايات المتحدة بتقديم المساعدات الغذائية والتموينية والمالية إلى بولندا في تلك المدة، كما أرسلت الحكومة الأمريكية مستشارين عسكريين لتقديم الدعم الفني لبولندا، وذلك لمساعدتها في تعزيز قدراتها الدفاعية ضد الهجوم السوفيتي. فضلا عن ذلك، لعبت الولايات المتحدة دورًا مهمًا في التأثير على السياسة الأوروبية، وكانت تستخدم نفوذها السياسي على الدول الأوروبية الكبرى مثل بريطانيا وفرنسا لتوفير الدعم لبولندا في محافل مثل مؤتمر باريس للسلام. كما حاولت الولايات المتحدة ضمان أن تكون أي تسوية للنزاع بين بولندا والاتحاد السوفيتي تضمن حقوق بولندا في الأراضي التي كانت تمثل جزءًا من الإمبراطورية الروسية[٦٠].

وكانت واشنطن تدرك أن نجاح السوفيت في بولندا سيشكل تهديدًا كبيرًا للاستقرار في أوروبا، ويعزز من انتشار الشيوعية، وهو ما كان يتناقض مع المبادئ التي كانت تسعى لتعزيزها بعد الحرب العالمية الأولى، مثل الديمقراطية والحرية، وكان موقفها من الحرب يشير إلى دعم قوي لبولندا كدولة ذات سيادة، وبخاصة مع التصعيد السوفيتي في المنطقة، وكان لهذا الدعم تأثير في تقوية موقف بولندا في المفاوضات مع السوفيت، مما ساعد في الضغط للقبول باتفاقية ريغا في عام ١٩٢١ التي أنهت الحرب، وأكدت الحدود بين البلدين، بذلك، كان للدبلوماسية الأمريكية دور كبير في ضمان استقلال بولندا وحمايتها من التوسع السوفيتي في تلك المدة[٦١].

وكان الموقف الامريكي الداخلي من هذه الحرب قد احدث ردود افعال مختلفة ومعقدة، ولاسيما وانه تطلب تحقيق توازن داخلي بين المصلحة الامريكية في دعم الاستقرار الأوروبي ومراعاة السياسة الخارجية التي تميل إلى العزلة بعد الحرب العالمية الأولى، وكانت في تلك المدة لا تزال تعاني من آثار الحرب الكبرى، وكان الشعب الأمريكي والحكومة يفضلان تجنب الانخراط في النزاعات الأوروبية[٦٢].

كما انها بقيادة الرئيس ويلسون، تبنت بعض المواقف المبدئية التي تدعم مبادئ الديمقراطية وحق الشعوب في تقرير مصيرها، لذلك، كان من الطبيعي أن تُظهر اهتمامًا بالأحداث في بولندا، التي كانت تسعى إلى بناء دولة ديمقراطية ذات سيادة بعد عقود من التقسيم، وهو ما دفعها لتكون داعمة لبولندا بشكل غير مباشر، عبر دعم حقها في تقرير المصير ودعم الاستقلال[٦٣].

وعلى الرغم من التحفظ الأمريكي العام على التدخل العسكري في الشؤون الأوروبية، إلا أنها قدمت دعمًا دبلوماسيًا لبولندا– كما اشرنا– اذ دعمت بقوة استقلال بولندا في المنتديات الدولية، مثل مؤتمر باريس للسلام ١٩١٩ (مؤتمر الصلح)، وكانت تسعى إلى ضمان بقاء بولندا كدولة مستقلة بعيدًا عن الهيمنة السوفيتية، كما قامت بإرسال مساعدات غذائية وإنسانية لها في وقت الحرب، وهو ما كان يُنظر إليه على أنه نوع من الدعم غير المباشر لصد الحرب الروسية.

كما كان الانتصار البولندي في معركة وارسو عام ١٩٢٠، بمثابة حدث إيجابي في نظر الولايات المتحدة، اذ حافظ على توازن القوى في أوروبا ومنع انتشار الشيوعية فيها ، ومن الناحية أخرى، ظل التحفظ على العلاقات مع الاتحاد السوفيتي قائمًا، اذ لم تعترف الولايات المتحدة بالحكومة السوفيتية رسميًا إلا بعد سنوات، ومع ذلك، كانت تدعم بولندا بشكل غير مباشر عبر الضغط على الدول الأوروبية الكبرى لتقديم الدعم[٦٤].

التزمت الولايات المتحدة، بقيادة الرئيس وودرو ويلسون بمبدأ تقرير المصير الذي أعلنه اثناء الحرب العالمية الأولى، وقد دعمت الولايات المتحدة استقلال بولندا حديثة التأسيس وفق هذا المبدأ، وعدتها نموذجًا لنجاحه دوليا مستقبلا، ومن ناحية اخرى، أرادت دعم بولندا كدولة ديمقراطية تسعى للاستقلال في مواجهة التوسع السوفيتي الذي كان يطمح بنشر الشيوعية في أوروبا، كما انها كذلك حاولت الحفاظ على سياسة عدم التدخل المباشر في الشؤون الأوروبية، وهي السياسة التي كانت تحظى بدعم شعبي واسع في تلك المدة.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 6
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

وكان تأثير الحرب الروسية البولندية واضحًا على علاقات الولايات المتحدة مع الحلفاء الأوروبيين، فقد كانت الدول الأوروبية الكبرى كفرنسا وبريطانيا تعد بولندا حليفًا استراتيجيًا في مواجهة التهديد السوفيتي، وفي هذا السياق، لعبت دورًا دبلوماسيًا داعمًا، اذ عملت على تعزيز الموقف البولندي وكانت تسعى كذلك لتعزيز علاقاتها مع دول أوروبا الغربية، والحفاظ على استقرار القارة في مواجهة الفوضى التي خلفتها الحرب العالمية الأولى، واظهرت هذه الحرب الروسية البولندية طبيعة ومتانة التعاون الأمريكي– الأوروبي(٦٥).

وأثار الموقف الامريكي الخاص بالاكتفاء بتقديم الدعم الدبلوماسي والإنساني لبولندا، وامتناعها عن تقديم الدعم العسكري المباشر، بعض الانتقادات من حلفائها الأوروبيين الذين توقعوا منها دورًا أكثر فاعلية في حماية الديمقراطيات الناشئة مثل بولندا، وفي المقابل، كانت الولايات المتحدة ترى أنه يجب على أوروبا أن تتحمل مسؤولية أكبر في إدارة شؤونها الداخلية، وهو ما أدى إلى بداية ظهور تباينات في وجهات النظر بين واشنطن والعواصم الأوروبية(٦٦).

على الجانب الآخر، عززت الحرب الروسية البولندية من الإدراك الأوروبي لأهمية الدور الأمريكي في تحقيق التوازن في القارة، كما ان انتصار بولندا في معركة وارسو عام ١٩٢٠، ساهم في منع التوسع السوفيتي إلى الغرب، وهو ما عده الأوروبيون نتيجة للدعم الدبلوماسي والمعنوي الذي قدمته الولايات المتحدة لبولندا، وهذا الانتصار أكد أهمية التعاون بين الولايات المتحدة وأوروبا في مواجهة التحديات المشتركة، رغم تحفظ الولايات المتحدة على التدخل المباشر(٦٧).

كما أثرت الحرب على العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بشكل غير مباشر، اذ عكس الموقف الأمريكي الداعم لبولندا تحفظها الواضح تجاه النظام السوفيتي الناشئ في روسيا، وهو ما أسهم في ابقاء العلاقة المتحفظة بين البلدين بعض الشي اثناء العقود التالية، ولاسيما وانها كانت تنظر إلى الاتحاد السوفيتي كتهديد للنظام العالمي، القائم على الديمقراطية والرأسمالية، وكان دعمها لبولندا بمثابة إعلان ضمني عن رفضها للتمدد السوفيتي(٦٨).

وبعد هذه الحرب أصبح من الواضح أن الولايات المتحدة كانت حريصة على تعزيز استقلال بولندا كجزء من رؤيتها لتحقيق توازن القوى في أوروبا الشرقية، كما مثلت بولندا أحد النجاحات الرمزية لمبدأ تقرير المصير الذي أعلنه الرئيس ويلسون في نقاطه الأربع عشرة، وعلى الرغم من عدم تدخلها عسكريًا في الحرب الروسية البولندية، إلا أن دعمها الإنساني والاقتصادي كان له تأثير مهم، ولاسيما وانها قدمت مساعدات غذائية وإنسانية إلى بولندا، ما ساعد في تعزيز

صمودها أثناء الحرب وبعدها، هذا الدعم كان جزءًا من جهود واشنطن لمنع تفاقم الأوضاع الإنسانية والاقتصادية في أوروبا الشرقية، والتي كانت تعدها عاملًا رئيسا لتهديد الاستقرار الإقليمي، وعبر هذا الدعم أسهمت في الحفاظ على بولندا كدولة قوية نسبيًا وقادرة على لعب دور محوري في موازين القوى الإقليمية[٦٩]، ومع ذلك، فإن هذا الدعم كان إشارة واضحة إلى استعداد استعداد واشنطن للعب دور في اوروبا، حتى ولو كان محدودًا، في التصدي لمحاولات مد النفوذ السوفيتية على أوروبا الشرقية[٧٠].

الخاتمة:

لتحديد معالم النظام الدولي الجديد بعد الحرب العالمية الأولى، فالولايات المتحدة، على الرغم من عدم انخراطها بشكل مباشر في الصراعات العسكرية أو التحالفات السياسية، إلا أنها مارست نفوذًا من خلال مبادئها السياسية والاقتصادية، وهي التي دعمت إنشاء عصبة الأمم، ودفعت نحو تسوية النزاعات الإقليمية عبر الحوار بدلاً من الحرب، هذه المبادئ عززت لدى صانع القرار الامريكي فكرة أن واشنطن يمكن ان تكون لاعبًا محوريًا في تشكيل مستقبل النظام العالمي، رغم تحفظها عن التدخل المباشر في الشؤون العالمية في تلك المدة عبر ما عرف بسياسة العزلة.

وتبين طبيعة الموقف الامريكي الذي تستر بغطاء الدعم الدبلوماسي والابتعاد عن الدعم المباشر العلني التزاما بنهجها في السياسة الخارجية آنذاك بعدم التدخل في الشؤون الدولية، غير ان واقع الامر غير ذلك اذ قدمت دعما غير محدود عبر حلفائها الاوربيين، ولاسيما بريطانيا وفرنسا.

الهوامش

(١) محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، دار الفجر، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٣٦٤-٣٦٩.

(2) "Poland in the 20th century inhistory of Poland", https://www.britannica.com/topic/history-of-Poland/Poland-in-the-20th-century.

(٣) معاهدة فرساي عام١٩١٩م: سميت على اسم المكان الذي جرت فيه مراسم توقيعِها النهائي، وهو قاعة المرايا الشهيرة في قصر فرساي التاريخي في ضواحي باريس، وهي معاهدة السلام بين القوى المتحالفة والمرتبطة معها وبين ألمانيا، بحسبِ الاسمِ الرسمي، هي المعاهدة التي أسدلت الستار من جانب القانون الدوليِ على أحداث الحرب العالمية الأولى، وقِع عليها بعد مفاوضات شاقة وعسيرة استمرت ستة أشهر هي وقائع مؤتمر باريسَ للسلامِ. للتفاصيل ينظر:

Corona Brezina, The Treaty of Versailles, 1919: A Primary Source Examination of the Treaty That Ended World War I. Primary Sources of American London, 2006.

(٤) توماس وودرو ويلسون (٢٨ كانون الاول / ١٨٥٦– ٣ شباط/ ١٩٢٤) هو سياسي وأكاديمي أميركي شغل منصب الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة بين عامي ١٩١٣ – ١٩٢١، وكان من الحزب الديمقراطي، وترأس جامعة برينستون، وكان حاكما على ولاية نيوجيرسي، وكان اثناء رئاسته أحد أهم رموز الحركة التقدمية في البلاد، وقاد البلاد اثناء الحرب العالمية الأولى، وكان منهجه السياسي في تلك المدة معروفا باسم الويلسونية. للتفاصيل ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Woodrow-Wilson.

(٥) ثورة تشرين الثاني/أكتوبر ١٩١٧م: قادها البلاشفة تحت إمرة فلاديمير لينين وقائد الجيش الأحمر ليون تروتسكي وكامل الحزب البلشفي والجماهير العمالية بناءً على أفكار كارل ماركس وإسهامات فلاديمير لينين؛ لإقامة دولة اشتراكية وإسقاط الحكومة وتعد الثورة البلشفية أول ثورة شيوعية في القرن العشرين الميلادي، أسفرت الثورة عن قيام الاتحاد السوفيتي الذي أصبح لاحقًا من القوى العظمى في العالم بجانب الولايات المتحدة. ينظر: سامر صدقي العاصي، روسيا من ثورة إلى ثورة (روسيا... أحجية التاريخ)، ط١، عمان، الآن ناشرون وموزعون، ٢٠١٩، ص ص٧٩–٨٣.

(6) Davies, N. (2005). White Eagle, Red Star: The Polish-Soviet War, 1919–20 and the Miracle on the Vistula. London: Pimlico, pp. 55-64.

(٧) جوزيف (يوزف) بيوسودسكي (Józef Klemens Piłsudski): ولد في ٥ كانون الاول/ ١٨٦٧، وتوفي في وارسو، في ١٢ ايار/ ١٩٣٥، رجل دولة بولندي، رئيس الدولة (١٩١٨–١٩٢٢)، زعيم عسكري سلطوي (١٩٢٦–١٩٣٥) في الجمهورية البولندية الثانية، كان له تأثير كبير في سياسات بولندا منذ منتصف الحرب العالمية الأولى، وكان شخصية مهمة في المشهد السياسي الأوروبي. يعد مسؤولا إلى حد كبير عن استعادة بولندا لاستقلالها في عام ١٩١٨، للتفاصيل ينظر :

https://polishnews.com/?option=com_content&view=article&id=507%3Ajozef-pilsudski-and-the-polish-independence-the-myth-of-the-comma.

(٨) للتفاصيل ينظر: كرانت أ. ج؛ هارولد تميرلي، أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩–١٩٥٠، ترجمة بهاء فهمي، سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٧، ص٣٦ وما بعدها؛ سليم ،المصدر السابق ،ص ص٤٣٢–٤٣٣.

(٩) المصدر نفسه.

(10) A. Sharp, The Versailles Settlement: Peacemaking in Paris, 1919. London: Macmillan, 1991, pp. 62-70.

(11) Sharp, The Versailles Settlement, op.cit, pp. 65-75.

(12) Anna M. Cienciala,"THE REBIRTH OF POLAND", hist557 by anna m. cienciala is licensed under a Creative Commons Attribution-Noncommercial-No Derivative Works 3.0 United States License. Based on a work at web.ku.edu, http://web.ku.edu/~eceurope/hist557/lect11.htm

(13) Edward Mandell House; Charles Seymour, What Really Happened at Paris, The Story of the Peace Conference, 1918-1919, Davies 2003, p. 21-25.

(١٤) فلاديمير أليتش أوليانوف (٢٢ نيسان/ ١٨٧٠– ٢١ كانون الثاني/ ١٩٢٤)، المعروف بـ لينين، كان ثوريًا ومنظرًا سياسيًا روسيًا، شغل منصب الرئيس الأول والمؤسس لحكومة روسيا السوفيتية من عام ١٩١٧ حتى وفاته في عام ١٩٢٤. للتفاصيل ينظر:

Yohanan Petrovsky-Shtern, Lenin's Jewish Question, Yale University Press, 2010.

(15) House, op.cit, pp. 25-30.

(16) Piotr S .Wandycz, The lands of partitioned Poland, 1795–1918, University of Washington Press, 1974, pp. 105-381.

(١٧) مجلة السياسة الدولية، "الموقف الأمريكي من الصراعات الأوروبية في القرن العشرين"، العدد ٢٢٠، القاهرة: مؤسسة الأهرام، ٢٠٢٠، ص١٦-٢٢.

(18) Smele, J. (2015). The Russian Civil Wars, 1916–1926: Ten Years That Shook the World. London: Oxford University Press, pp.10-17.

(١٩) الحمد، يحيى، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الأولى (الفترة المعاصرة)، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث)، ١٩٨٣، ص ص ١٣١،١٣٢.

(20) J Smele, The Russian Civil Wars, 1916–1926: Ten Years That Shook the World. London: Oxford University Press, 2015, pp.10-17.

(21) Thomas, Nigel, (2o14).Armies of the Russa Polish war 1919_ 219(London, osprey publishing), p,3-4.

(22) Wandycz, opcit, p. 300-381.

(23) Jarostawcentek: Polish-Soviet War 1920_1921,in:1914-1918, Online. International Encyclopedia of the First World war, Berlin, Freie universitat Berlin, 2014).

(٢٤) أرسلت فرنسا اثناء هذه الحرب وهي إحدى أبرز وأنشط داعمي بولندا، بعثة عسكرية فرنسية إلى بولندا لمساعدة الجيش البولندي، في أوائل شهر شباط.

permission of Peter Lang, Documents Diplomatiques Français: 1921, Tome I, (16 Janvier - 30 Juin), pp. 8-26.

وللتفاصيل عن الموقف البريطاني ينظر: زهراء رزاق حسين، "موقف بريطانيا من الحدود البولندية "، مجلة اوروك، العدد٣، المجلد السادس عشر، ٢٠٢٣، ص ص١٥٠٣-١٥٢٠.

(٢٥) للتفاصيل ينظر: حسين، المصدر السابق، ص ص١٥٠٣-١٥٢٠؛ Lang, 0p.cit, pp8-26.

(٢٦) وقّعت معاهدة ريغا للسلام في ١٨ اذار ١٩٢١، تم بوجبها تقسيم المناطق المتنازع عليها بين بولندا وروسيا السوفيتية، حصلت بولندا على مساحة امتدت لنحو ٢٠٠ كيلومتر شرق حدها السابق المعروف بخط كورزون، والذي حُدد من قبل لجنة دولية بعد الحرب العالمية الأولى. للتفاصيل ينظر:

Norman Davies (2001), Heart of Europe, A Short History of Poland, Oxford/New York: Oxford University Press, p. 75-80.

(27) Chudak, Grzegorz, "American Humanitarian Aid to Poland During the Polish-Soviet War" in Journal of Modern European History, 2011, pp. 25-30.

(٢٨) عبد العظيم رمضان، "العلاقات الدولية في القرن العشرين"، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩، ص٥٠-٦٠.

(29) Norman Davies, "White Eagle, Red Star: The Polish-Soviet War 1919–20", Penguin Books, London, 2003, pp. 50-53.

(٣٠) مهند عبد الواحد كاظم، "الحرب الباردة"، المجلة السياسة الدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ص ص ٣٧٨-٣٧٩، على الربط الاتي:

extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.iraqoaj.net/iasj/download/ab2732b833.

(٣١) عن التطورات الداخلية والحرب الاهلية ينظر: قحطان حميد كاظم؛ احمد محمد جاسم عبد، "التطورات الداخلية في الاتحاد السوفييتي ١٩١٨ – ١٩٣٩م"، مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، العدد١٧، ايلول ٢٠١٤، ص ص٢٧٥-٢٩٠.

(٣٢) للتفاصيل ينظر: محمد عبد السلام، "صعود الولايات المتحدة كقوة عالمية"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٥، ص٢٢-٣٤.

(٣٣) في العقدين التاليين للثورة البلشفية، استمرت سياسة التحفظ الأمريكي تجاهها في إطار العزلة والحياد، وكانت متخوفة من طموحات الاتحاد السوفيتي في التوسع، وكانت الولايات المتحدة تحاول فهم تطور السياسة السوفيتية في ظل قيادة جديدة بعد وفاة لينين، وبخاصة مع صعود جوزيف ستالين، وبدأ التحول الأمريكي يظهر بشكل جزئي في ثلاثينيات القرن العشرين، عندما اختار الرئيس فرانكلين روزفلت في عام ١٩٣٣ الاعتراف رسميًا بالحكومة السوفيتية، مع ذلك، ظل التحفظ الأمريكي قائماً حتى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، اذ بدأت تظهر التوترات، وهو ما شكل بداية الحرب الباردة. للتفاصيل ينظر: روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة: مقدمة قصيرة جدًّا، ترجمة محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي، دار نشر جامعة أكسفورد، لندن، ٢٠١٤، ص ص١١-٤١ .

(٣٤) اتبعت الولايات المتحدة الامريكية سياسة العزلة اثناء المدة التي تلت الحرب العالمية الأولى، وكان موقفها من النزاعات الأوروبية يظهر بوضوح فيها ،على الرغم من أنها لعبت دورًا حاسمًا في الحرب العالمية الأولى، فإن الرئيس ويلسون اختار عدم الانضمام إلى عصبة الأمم، وكانت هذه خطوة تعكس التزام أمريكا بالعزلة، اذ أن البلاد يجب أن تركز على شؤونها الداخلية، وتبتعد عن التدخل في شؤون أوروبا. للتفاصيل ينظر: كريم عجيل الزاملي، مبدأ مونرو بين دبلوماسية الانكفاء وبناء الدولة العالمية، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، ٢٠٢٠، ص٢٠ وما بعدها.

(35) Grzegorz, op.cit, pp. 25-30.

(36) Piotr Wandycz, "The United States and Poland", Harvard University Press, Cambridge, 1980, pp. 30-44.

(٣٧) رقولي كريم، "السياسة الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية: مدخل نظري"، مجلة طبنة، المركز الجامعي، الجزائر، د.ت، ص ص٢٩٨-٢٩٩.

(38) Grzegorz, op.cit, pp. 25-30; Wandycz, op.cit, pp. 30-44.

(39) Foreien Relation of the unitedstates 1920.Joseph V.Fullee.General Editor Tyler Dennett, united states Goverument printing office (Washington, 1936), Document. 372.

(40) F.R.U.S., 1920, Vol III 760c.61,Papers ReLating to the Foreign Relations of the united states, Decument. 372, Washington, January 17, 1920.

(41) F.R.U.S:1920,Vol III 760c. 61, Telegram From the Minister in poland kGibson to the secretary of states, Decument. 376, Warsaw, January 18, 1920.

(42) F.R.U.S. 1920 Vol III, 760c. 61/5: Telegram From the Ambssador in Great Britain (Davis) to the Secretary Of states, Decument. 377, hondon January 28, 1920.

(43) F.R.U.S, 1920, VolllI, 760c. 61. 61/6: Telegram, Documant, 378, warsaw, January 30, 1920.

(44) F.R.U, 1920, Vol III, 760c. 61. 61/14: Telegram, Documant. 379, Warsaw, February, 1920.

(45) Ibid, Documant. 380.

(46) F.R.U.S, 1920, VOI III, 760C. 61. 61/21: Telegram, Documant, 381, warsaw, February 19, 1920.
(47) F.R.U.S, 1920, Vol III, 760c. 61. 61/54 Documant. 384, washington, April, 19, 1920.
(48) F.R.U.S. 1920, Vol III, 760C. 61/135: Telegram, From, The Ambssador in Great Britain (Davis) to the Secretary of states, Documant, London, August 4, 1920.
(49) F.R.U.S, 1920, Vol III, 760C. 61/135: Telegram, Documant 846, Washington, August, 1920.
(50) F.R.U.S, 1920, Vol III, 760c. 61/154: Telegram, Decument. 437, Warsaw, August, 5, 1920.
(51) F.R.U.S, 1920, Vol III, 760c. 61/154: Telegram, Decument. 437, Warsaw, August, 5, 1920.
(52) Ibid.
(53) F.R.U.S, 1920, Vol III, 760C. 61/224 A: Telegram, Documant. 363, Washington, August, 21, 1920.
(٥٤) عبد الوهاب الكيالي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص ص١١-١٥.
(55) Grzegorz, op.cit, pp. 25-30; Wandycz, op.cit, pp. 30-44.
(٥٦) سبق وتحدثنا عن دور كل من فرنسا وبريطانيا وموقفهما من هذه الحرب ينظر الفقرة: ثانيا: أهمية الحرب في السياق الأوروبي.
(57) George F. Kennan, "Russia and the West under Lenin and Stalin", Little, Brown and Company, Boston, 1961, pp. 20-29.
(58) George F. Kennan, "Russia and the West under Lenin and Stalin", op.cit, pp. 20-29.
(59) George F. Kennan, "Russia and the West under Lenin and Stalin", op.cit, pp. 20-29.
(60) Ibid, pp. 20-29
(61) Richard Watt, "Bitter Glory: Poland and Its Fate, 1918-1939", Simon & Schuster, New York, 1979, pp. 70-80.
(62) Richard Watt, "Bitter Glory, op.cit, pp. 70-80.
(63) Ibid.
(٦٤) نبيل السامرائي، "السياسة الخارجية الأمريكية بين العزلة والتدخل"، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٣٦-٤٠.
(65) George F. Kennan, "Russia and the West under Lenin and Stalin", Little, Brown and Company, Boston, 1961, pp. 20-29.
(66) Smith, David L. "U.S. Diplomatic Efforts in the Polish-Soviet War" in Foreign Affairs Review, 1995, pp. 66-70.
(67) Ibid.
(٦٨) عبد الرحمن أحمد، "دور الولايات المتحدة في النزاعات الأوروبية بعد الحرب العالمية الأولى"، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٢٠، ص١٦٢.
(69) George F. Kennan, "Russia and the West under Lenin and Stalin", Little, Brown and Company, Boston, 1961, pp.20-29.

(70) Weeks, T. R. (2012). Nation and State in Late Imperial Russia: Nationalism and Russification on the Western Frontier, 1863–1914. DeKalb: Northern Illinois University Press, pp. 80-88.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية والمعربة:

١.الحمد، يحيى، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الأولى (الفترة المعاصرة)، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث)، ١٩٨٣.

٢.رقولي كريم، "السياسة الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية: مدخل نظري"، مجلة طبنة، المركز الجامعي، الجزائر، د.ت.

٣.روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة: مقدمة قصيرة جدًا، ترجمة محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي، دار نشر جامعة أكسفورد، لندن، ٢٠١٤.

٤.زهراء رزاق حسين، "موقف بريطانيا من الحدود البولندية "، مجلة اوروك، العدد٣، المجلد السادس عشر، ٢٠٢٣.

٥.سامر صدقي العاصي، روسيا من ثورة إلى ثورة (روسيا... أحجية التاريخ)، ط١، عمان، الآن ناشرون وموزعون، ٢٠١٩.

٦.عبد العظيم رمضان، "العلاقات الدولية في القرن العشرين"، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩.

٧.عبد الوهاب الكيالي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥.

٨.قحطان حميد كاظم؛ احمد محمد جاسم عبد، "التطورات الداخلية في الاتحاد السوفييتي ١٩١٨ – ١٩٣٩م"، مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، العدد١٧، ايلول ٢٠١٤.

٩.كرانت أ. ج؛ هارولد تميرلي، أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩–١٩٥٠، ترجمة بهاء فهمي، سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٧.

١٠.كريم عجيل الزاملي، مبدأ مونرو بين دبلوماسية الانكفاء وبناء الدولة العالمية، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، ٢٠٢٠.

١١.مجلة السياسة الدولية، "الموقف الأمريكي من الصراعات الأوروبية في القرن العشرين"، العدد٢٢٠، القاهرة: مؤسسة الأهرام، ٢٠٢٠.

١٢.محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، دار الفجر، القاهرة، ٢٠٠٨.

١٣.محمد عبد السلام، "صعود الولايات المتحدة كقوة عالمية"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٥.

١٤.مهند عبد الواحد كاظم، "الحرب الباردة"، المجلة السياسة الدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ص ص ٣٧٨–٣٧٩، على الربط الاتي:

extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.iraqoaj.net/iasj/download/ab2732b833.

١٥.نبيل السامرائي، "السياسة الخارجية الأمريكية بين العزلة والتدخل"، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٤.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1."Poland in the 20th century inhistory of Poland", https://www.britannica.com/topic/history-of-Poland/Poland-in-the-20th-century.
2.A. Sharp, The Versailles Settlement: Peacemaking in Paris, 1919. London: Macmillan, 1991.
3.Anna M. Cienciala,"THE REBIRTH OF POLAND", hist557 by anna m. cienciala is licensed under a Creative Commons Attribution-Noncommercial-No Derivative Works 3.0 United States License. Based on a work at web.ku.edu, http://web.ku.edu/~eceurope/hist557/lect11.htm.
4.Chudak, Grzegorz, "American Humanitarian Aid to Poland During the Polish-Soviet War" in Journal of Modern European History, 2011.
5.Corona Brezina, The Treaty of Versailles, 1919: A Primary Source Examination of the Treaty That Ended World War I. Primary Sources of American London, 2006.
6.Davies, N. (2005). White Eagle, Red Star: The Polish-Soviet War, 1919–20 and the Miracle on the Vistula. London: Pimlico.
7.Edward Mandell House; Charles Seymour, What Really Happened at Paris, The Story of the Peace Conference, 1918-1919, Davies 2003.
8.George F. Kennan, "Russia and the West under Lenin and Stalin", Little, Brown and Company, Boston, 1961.
9.J Smele, The Russian Civil Wars, 1916–1926: Ten Years That Shook the World. London: Oxford University Press, 2015.
10.Jarostawcentek: Polish-Soviet War 1920_1921,in:1914-1918, Online. International Encyclopedia of the First World war, Berlin, Freie universitat Berlin, 2014).
11.Norman Davies (2001), Heart of Europe, A Short History of Poland, Oxford/New York: Oxford University Press.
12.Norman Davies, "White Eagle, Red Star: The Polish-Soviet War 1919–20", Penguin Books, London, 2003.
13.permission of Peter Lang, Documents Diplomatiques Français: 1921, Tome I, (16 Janvier - 30 Juin).
14.Piotr S .Wandycz, The lands of partitioned Poland, 1795–1918, University of Washington Press, 1974.
15.Piotr Wandycz, "The United States and Poland", Harvard University Press, Cambridge, 1980.
16.Richard Watt, "Bitter Glory: Poland and Its Fate, 1918-1939", Simon & Schuster, New York, 1979.
17.Smele, J. (2015). The Russian Civil Wars, 1916–1926: Ten Years That Shook the World. London: Oxford University Press.
18.Thomas, Nigel, (2o14).Armies of the Russa Polish war 1919- 219 (London, osprey publishing).

19.Weeks, T. R. (2012). Nation and State in Late Imperial Russia: Nationalism and Russification on the Western Frontier, 1863–1914. DeKalb: Northern Illinois University Press.
20.Yohanan Petrovsky-Shtern, Lenin's Jewish Question, Yale University Press, 2010.

ثالثاً: الوثائق الأمريكية:

1.Foreien Relation of the unitedstates 1920.Joseph V.Fullee.General Editor Tyler Dennett, united states Goverument printing office (Washington, 1936), Document. 372.
2.F.R.U.S., 1920, Vol III 760c.61,Papers ReLating to the Foreign Relations of the united states, Decument. 372, Washington, January 17, 1920.
3.F.R.U.S:1920,Vol III 760c. 61, Telegram From the Minister in poland kGibson to the secretary of states, Decument. 376, Warsaw, January 18, 1920.
4.F.R.U.S. 1920 Vol III, 760c. 61/5: Telegram From the Ambssador in Great Britain (Davis) to the Secretary Of states, Decument. 377, hondon January 28, 1920.
5.F.R.U.S, 1920, VolllI, 760c. 61. 61/6: Telegram, Documant, 378, warsaw, January 30, 1920.
6.F.R.U, 1920, Vol III, 760c. 61. 61/14: Telegram, Documant. 379, Warsaw, February, 1920.
7.F.R.U, 1920, Vol III, 760c. 61. 61/14: Telegram, Documant. 380, Warsaw, February, 1920.
8.F.R.U.S, 1920, VOI III, 760C. 61. 61/21: Telegram, Documant, 381, warsaw, February 19, 1920.
9.F.R.U.S, 1920, Vol III, 760c. 61. 61/54 Documant. 384, washington, April, 19, 1920.
10.F.R.U.S. 1920, Vol III, 760C. 61/135: Telegram, From, The Ambssador in Great Britain (Davis) to the Secretary of states, Documant, London, August 4, 1920.
11.F.R.U.S, 1920, Vol III, 760C. 61/135: Telegram, Documant 846, Washington, August, 1920.
12.F.R.U.S, 1920, Vol III, 760c. 61/154: Telegram, Decument. 437, Warsaw, August, 5, 1920.
13.F.R.U.S, 1920, Vol III, 760C. 61/224 A: Telegram, Documant. 363, Washington, August, 21, 1920.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

1.https://www.britannica.com/biography/Woodrow-Wilson.
https://polishnews.com/?option=com_content&view=article&id=507%3Ajozef-pilsudski-and-the-polish-independence-the-myth-of-the-comma